مقاطع حظر التجول

فيديو#٦٩١ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة الرعد # ٢ الآيات: ٥- ٧

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم مية ستة وتسعين من مقاطع حظر التجول. والمقطع رقم اتنين من مقاطع تدبر سورة الرعد. ارجو تجيبوا المصاحف وتفتحوها على سورة الرعد - 00:00:00

تدبرنا امبارح اول اربع ايات وشفنا عينها بتتكلم عن ايات ربنا واهميتها ثم تكلمت عن عظمة قائلها واتت لنا بايات من السماوات والارض تدل على قدرة الله وعلم الله وحكمة الله - 00:00:16

هذا كله يدفع الانسان لقراءة وفهم كلامه تلك ايات الكتاب ازا نبدأ النهاردة من الاية خمسة اقرا معي الاية خمسة اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وان تعجب عجب قولهم ائذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد - 00:00:37

اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم. واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يعني ايه بقى؟ وان تعجب فعجب قولهم لو عايز تتعجب اللي يستحق التعجب بجد هو تعجبهم - 00:01:02

يعني ايه بقى ؟ بص معي في الاية خمسة هم قالوا ايه قولهم إذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد ده تعجب من ايه من البعث بعد الموت ونبقى تراب - 00:01:28

ارجع قبلها في الاية وان تعجب فعجب قولهم يعني لو هتتعجب فالعجيب بقى اللي يستحق بجد التعجب هو التعجب بتاعهم اقرأ معي الاية خمسة وتلاتين شف جمال والله القرآن بيصيغ صياغة! مش معقولة! وان تعجب فعجب قولهم ائذا كنا - 00:01:45

ترابا ائنا لفي خلق جديد. اللي هو ده عجيب اصلا اللي هو تعجب يعني فالعجيب انهم متعجبين من امكانية البعث بعد الموت والفناء يعني وان الانسان يصبح تراب. والعجيب بقى ان القرآن رد على هذه الشبهة مباشرة بطريقة منطقية جدا في صور اخرى - 00:02:07

لكن مش في الصورة دي مش راضي قال لك العجيب ان هم يتعجبوا من كده ولم يرد بالطريقة دي. طريقة تانية لكن رد في مسلا في صورة غافر. ربنا قال ايه في سورة غافر سبعة وخمسين - 00:02:29

لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني المفروض لو هيتعجبوا يتعجبوا من خلق السماوات والارض. مش خلق الناس ده يا بيس اوف كيك كده جنب خلق السماوات والارض - 00:02:41

دي حاجة سهلة جدا جنب خلق السماوات والارض فده معالجة منطقية للتعجب بتاعهم. في سورة الحج يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة يعني انتم متعجبين من فكرة البعث - 00:02:56

والحياة بعد ما تموتوا وتبقوا تراب طب ما انتم اصلا كنتم تراب طب ما انتم جيتوا اول مرة بنفس الطريقة دي يعني. فايه العجيب يعني يعني الاعجب ان هو البداية - 00:03:15

مش الاعجب انها تاني مرة تتعاد بنفس الطريقة خالص لكن في سورة الرعد لم يرد مباشرة على سؤالهم ولا على تعجبهم. ولكنه تعامل مع التعجب ده على انه التعجب عجيب ليس في محله - 00:03:28

ثم اخذ يتكلم عن قدرة الله فازاي الانسان يتعجب ان حد عنده القدرة دي يقدر يعيد البعث مرة اخرى تماما يعني زي معالجة الالحاد الحقيقية لا تكون برد الشبهات واسئلة الملحدين. انا بعد خمسة وعشرين سنة انت مؤمن - 00:03:49

ان معاة معالجة الالحاد الحقيقية بالقرآن باللي احنا بنعمله ده فاذا مس القرآن القلب وتمكن الايمان الحقيقي من القلب لما يحصل ايه لا يمكن يكفر الانسان. بمعنى انه يؤمن بعدم وجود الخلق اصبح شيء منتهي - 00:04:13
مستحيل فالمسألة اساسا نفسية مش عقلية والقرآن هنا في هذه الصورة يتعامل مع الشبهة نفسيا اكثر من عقليا. ومنطقيا نفسيا كما تعامل معها في في مواضع اخرى عقليا ومنطقيا. طيب - 00:04:33
كمل معايا الاية خمسة وان تعجب فعجب قولهم اذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد اولئك الذين كفروا بربهم السبب مش انهم مش مقتنعين بامكانية البعث. لا السبب الحقيقي هو انهم كفروا بالله - 00:04:56
اولئك الذين كفروا بربهم. فالمؤمن بالله يؤمن بقدرة الله على كل شيء كمل الاية معي واولئك الاغلال في اعناقهم دول ناس عبيد الاغلال في اعناقهم اصبحوا مستعبدين للشهوات ومستعبدين للمال ومستعبدين للسلطة ومستعبدين للمادة. ناس ماديين عقول مادية ثقافتهم ثقافة - 00:05:16
مادية هذا استعباد وعشان كده هيبقوا مزلولين في الاخرة وهيبقوا برضه الاغلال في اعناقهم في الاخرة لاول وهلة وطبعا في التفاسير اولئك الاغلال في اعناقهم يوم القيامة. لا. اولئك الاغلال في اعناقهم يوم القيامة لان الاغلال كانت في اعناقهم في الارض. ايضا - 00:05:45
في الارض هم كانوا مستعبدين للشهوات ومستعبدين للمادة اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. مش هيدخلوا النار مدة كده وبعد كده يعملوا تشيك اوت ، لا لا لا دول مطولين - 00:06:08
وفيها والاية دي فيها تلات قراءات. ومن اصعب الايات في فهم قراءتها والتفريق بين معنى كل قراءة واخرى تكاد لا تجد اختلاف. لكن فيه اختلاف طبعا في المعنى يعني الامام عاصم اللي هو بيروي عنه حفص - 00:06:24
عن عاصم وحمزة وابن كثير واخرين بيقروها بالطريقة دي فاذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد استفهامين. الاستفهام الاول ائذا كنا ترابا والاستفهام التاني ائنا لفي خلق جديد استفهامين وده بيفيد زيادة الاستنكار - 00:06:43
يعني هو احنا لما هنبقى تراب هو احنا هنتخنق تاني من جديد فبعيد الاستفهام مرتين عشان يبين مدى استنكاره واستبعاده لهذا الامر في قراءة نافع اللي هي ورش عن نافع - 00:07:04
وقانون عن نافع وكده والكسائي يعقوب فيه قراءة اخرى بتاعة ائمة اخرين بيقولوا فاذا كنا ترابا انا لفي خلق جديد يعني استفهام واحد بس جاي في اول الجملة. الاستفهام عن - 00:07:23
معقول احنا هنتخنق تاني بس جاب الاستفهام في اول الجملة يعني معناه هو احنا هنتخلق تاني من جديد بعد ما ما نموت ونبقى تراب ده مجرد استفهام بيحمل معنى الاستبعاد - 00:07:42
بيستبعد ان ده يحصل اصلا لانه صعب القراءة التالتة قراءة ابن عامر وابو جعفر اذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد. استفهام واحد وجه في النص التاني من الجملة عند موضوع التعجب نفسه وهو اعادة هو البعث. يعني بعد ما نبقى تراب هو احنا فعلا هنبعث ونتخنق تاني - 00:07:58
استفهام بيستنكر حدوث البعث بعد الموت. التلاتة قريبين جدا في المعنى من بعض. لكن اختلافهم في درجة هو كأن القرآن بيقول لي ان المنكرين للبعث درجات وليس كلهم مؤمنين ومتمسكين بانكارهم للبعث ده. بعضهم منكر جدا والبعض الاخر متردد - 00:08:20
انكاره لو ما فهمتش الفروق بين التلات قراءات دي فوتها لنا الاية دي صعبة جدا في التوفيق بين القراءات بتاعتها. واقرا معي الاية ستة ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة. وقد خلت من قبلهم المثلات. وان ربك لذو مغفرة للناس - 00:08:47
على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب مش بس مش بينظروا في الكون حولهم ليدركوا عظمة الخالق؟ لا دول كمان مش بينظروا في التاريخ ولا بياخدوا دروس من الماضي ولا دروس من التاريخ. فبيتحدوا النبي عليه الصلاة والسلام انه ينزل عليهم عزاب من ربنا. بالرغم من اثار الامم - 00:09:09

السابقة اللي موجودة حواليهم في كل حتة وطالعين رايحين جايين في القوافل بيعدوا على الامم التي ابيدت واستأصلت لما هم كمان استعجلوا العزاب ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات - 00:09:35
رغم ان الامثلة كثيرة على عقوبة الامم اللي عملت كده. طيب ربنا ليه ما بينزلش على قريش بقى عقاب هم كمان وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ربك ذو مغفرة. يعني عنده مغفرة فبيترك الفرصة للناس ليتوبوا ليتوبوا ليتوبوا من ظلمهم - 00:09:54
لا يعجل لهم العذاب وبالفعل قريش تابت في الاخر بعد آآ واحد وعشرين سنة اتنين وعشرين سنة طيب مغفرة ربنا دي كبيرة اقرا الاية تاني كده وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. وما قالناش هي مغفرة كبيرة ولا لأ - 00:10:22
وان ربك لشديد العقاب يبقى المغفرة كبيرة ولا لأ لو واحد عمل غلطة في الشغل والمدير بتاعه قال له عقوبة غلطتك دي خصم نص يوم من مرتبك يا بني ادم. ارجع على مكتبك - 00:10:41
بس عايز اقول لك على حاجة انا هغفر لك المرة دي حلوة دي. نص يوم كسبناهم وما ضاعش الايه ؟ الخمسين ستين جنيه لكن لو قالوا الغلطة دي عقوبتها الرفد من الشركة - 00:10:59
بس انا هغفر لك المرة دي المغفرة دي اكبر من المغفرة دي. لان العقوبة اللي تم التجاوز عنها اكبر طب لو كانت العقوبة هي ابلاغ الشرطة والمحاكمة وفيها عشر سنين سجن. الغلطة دي ده ده اهدار مال عام ده مش عارف آآ آآ فساد بقى ماشي - 00:11:14
لكن قال لك ايه المدير؟ ومع زلك مع ان عقوبتها عشر سنين سجن انا هغفر لك. يوه دي مغفرة كبيرة جدا. ولا تقارن بالمغفرتين الاولانيين يبقى كل ما العقوبة كانت كبيرة جدا مش للعقاب شديد جدا. كل ما كانت المغفرة ذو قيمة كبيرة جدا. طب لو العقوبة هي - 00:11:35
خلود في نار جهنم. يبقى المغفرة قد ايه فدايما نجد الكلام عن المغفرة بتاعة ربنا بيتبعوا كلام عن العقاب وشدته وعذابه والمه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب. ده بيوصف لك مغفرة ربنا قد ايه كبيرة - 00:11:57
اقرا سبعة بقى ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه انما انت منذر ولكل قوم هاد الكفار اللي مش عاجبهم ايات قدرة الله في السماوات والارض وبينكروا البعث بعد الموت بيقولوا ايه - 00:12:24
لولا انزل عليه اية من ربه. لو بس كان معه معجزة لو كان بس عنده حتة عصاية كده تتقلب تعبان كنا بقينا مؤمنين ومقطعين السمكة و ديلها من كتر الايمان - 00:12:43
تقولشي اللي شافه العصا وهي بتشق البحر ما عملوش صنم على شكل عجل وعبدوه ربنا هنا بقى مش هيخاطبهم فيما يخص طلبهم بل سيخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه - 00:12:57
ربنا لم يخاطبهم وقال له انما انت منذر ولكل قوم هاد. اوعى تنسى شغلتك الرئيسية. انت منذر بتنذرهم بس. مش شغلتك انهم يؤمنوا. ولكل ومنهاد لكل قوم ربنا ارسل حد يهديهم الى الحق وينذرهم بالطريقة اللي ربنا امره بها - 00:13:16
ده ادى له معجزات وده ما ادلوش. معجزات حسية. لكن دخول الهداية في قلوب الناس مش مسئوليتك ولا كانت مسئولية موسى ولا كانت مسئولية يوسف ولا كانت مسئولية المسيح اتكلمنا يا جماعة قبل كده عن حكمة ربنا من عدم اعتماد الاسلام - 00:13:38
او رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم على المعجزات الحسية وهي ان المعجزة الحسية حجة على من رآها وجيل او جيلين بالكتير سمعوها من بابا ومن جده بالتواتر وخلص. لكن ما فيش حد بيؤمن بسيدنا موسى النهاردة بسبب - 00:13:59
معجزة العصا اللي حصلت من تلت تلاف سنة. ما فيش حد اصلا امن بسيدنا موسى بعد ميت سنة من وفاته عشان المعجزة دي رسالات موسى وعيسى وصالح دول الانبياء اللي كانت رسالتهم رسالات مؤقتة. كل واحد فيهم الرسالة بتاعته - 00:14:19
وقتها بزهور الرسول اللي بعده وبدء الرسالة بشكلها الجديد انما رسالة الاخيرة الخالدة رسالة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم تحتاج الى معجزة اخيرة خالدة لا تنتهي ولا تحتاج لنبي كي يعملها - 00:14:40
يعني عصا موسى لازم موسى يرميها ياخد الامر ويرميها. يا اما العصاية مش هتعمل حاجة خالص لكن معجزة محمد عليه الصلاة والسلام هي القرآن الكريم لا يحتاج الى محمد كي يعمل - 00:15:06

ما زال هو المعجزة حتى بعد وفاة النبي باربعتاشر قرن معجزة في البيان معجزة في الشفاء شفاء القلوب من امراض القلوب. معجزة في القدرة على التغيير معجزة كبيرة جدا فهي المعجزة الباقية - 00:15:21

جعلني الله واياكم من اهل القرآن الكريم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ونتوقف هنا. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب. وما زويت عنا مما نحب فاجعله - 00:15:39

فراغا لنا فيما تحب اللهم اجعل حبك احب الينا من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظمأ. اللهم حببنا اليك والى ملائكتك وانبيائك اولئك ورسلك وعبادك الصالحين. واجعلنا ممن يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. اللهم - 00:15:59

قلوبنا بحبك واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا. ونرضيك بكل اجسادنا اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب - 00:16:23

همومنا ومغفرة ذنوبنا. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم. اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك - 00:16:43

على نصرة شريعتك. فوثق اللهم رابطتها. وادم ودها واهدها سبلها. واملأها بنورك الذي لا يخفى واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك واحيها يا ربنا بمعرفتك وامتها على الشهادة في سبيلك انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:17:03

وبركاته - 00:17:30